

تفسير البيضاوي

53 - { وكذلك فتنا بعضهم ببعض } ومثل ذلك الفتن وهو اختلاف أحوال الناس في أمور الدنيا { فتنا } أي ابتلينا بعضهم ببعض في أمر الدين فقدمنا هؤلاء الضعفاء على أشرف قريش بالسبق إلى الإيمان { ليقولوا أهؤلاء من ا□ عليهم من بيننا } أي أهؤلاء من أنعم ا□ عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم دوننا ونحن الأكابر والرؤساء وهو المساكين والضعفاء وهو إنكار لأن يخص هؤلاء من بينهم بإصابة الحق والسبق إلى الخير كقولهم : { لو كان خيرا ما سبقونا إليه } واللام للعاقبة أو التعليل على أن فتنا متضمن معنى خذلنا { أليس ا□ بأعلم بالشاكرين } بمن يقع منه الإيمان والشكر فيوفقه وبمن لا يقع منه فيخذله